



فريال حماد

الرئيس التنفيذي لمجموعة الامتياز في حوار لـ «الأنباء» معرفي: نفذنا خطتنا بامتياز

أحمد موسى

رغم صعوبة البيئة التشغيلية وتدهور أسعار النفط خلال العام المنصرم استطاعت مجموعة الامتياز الاستثمارية ان تكون من بين الشركات الأعلى نمواً بين نظرائها في قطاع الاستثمار لتقفز بأرباح 2015 بنحو كبير بلغ 70٪ وزادت من التوزيعات النقدية للمساهمين إلى 6٪ من القيمة الاسمية بالمقارنة مع 5٪ للعام 2014.

فمع وقوع الأزمة المالية العالمية في العام 2008 استطاعت شركات استثمارية قليلة ان تنجو من تبعات تلك الأزمة من بينها مجموعة الامتياز لتكون واحدة من الشركات الإسلامية التي استطاعت التعافي سريعاً خصوصاً بعد تولي مجلس إدارة جديد للشركة وإجراء هيكلية شاملة لاستثماراتها ومعالجة جذرية للتدفقات النقدية وتخفيض عبء الدين عن المجموعة.

«الأنباء» حاورت نواف معرفي الرئيس التنفيذي لمجموعة الامتياز الاستثمارية للوقوف على أسباب ارتفاع أرباح الشركة في العام الماضي وأبرز التحديات التي تواجه البيئة الاستثمارية للمجموعة بالإضافة إلى خطة إعادة الهيكلة التي تجربها الشركة.. فإلى تفاصيل الحوار:

الصكوك إحدى الأدوات الاستثمارية المهمة التي ندرسها

تقييم مستمر لإجمالي أصول المجموعة البالغة 286 مليون دينار

ما أبرز التحولات خلال 2015 التي أدت لارتفاع صافي الربح بنسبة 70٪؟

● تحسن نتائج مجموعة الامتياز الاستثمارية خلال العام الماضي يرجع إلى عدة أسباب أهمها: تنفيذ الخطة الاستراتيجية التي وضعها مجلس الإدارة الحالي عند تسلمه مهام الإدارة، فالشركة استطاعت أن تحقق أرباحاً بلغت 10,5 ملايين دينار خلال 2015، مقابل أرباح بلغت 6,16 ملايين دينار خلال 2014، وبمعدل نمو بلغ 70,4٪.

وساهم أداء الشركة الأم والشركات التابعة والزميلة على الصعيد التشغيلي في نمو الأرباح بشكل جيد خلال العام الماضي، حيث واكب ذلك تسارع في وتيرة برنامج إعادة الهيكلة الذي تقوم به الشركة.

رأينا تحسن في بنود قائمة الدخل مثل ربح الاستثمارات ونتائج الشركات الزميلة ما الأسباب؟

● هناك عدد من الجوانب التي أدت إلى تحسن ربحية الشركة وبنود قائمة الدخل منها أداء الشركات التابعة والزميلة خاصة في القطاعات الاستراتيجية الأمر الذي انعكس على زيادة

جنبنا مخصصات بقيمة 5.3 ملايين دينار في 2015 لتردي الأوضاع الاقتصادية

توجيه استثمارات الشركة نحو قطاعات ذات عوائد إيجابية ومخاطر أقل

تصنيفات الشركة الائتمانية تعكس ملاءة مالية قوية

أداء تشغيلي قوي للشركات التابعة عزز من أرباح 2015

إستراتيجيتنا في إعادة الهيكلة تحقق أهدافها بنجاح

وضع خطة إستراتيجية لإعادة هيكلة القطاع الصحي والصناعات الدوائية

«صانع السوق» ملف يحتاج إلى حسم سريع

البورصة تحتاج إلى التكيف مع التغيرات الجذرية في البيئة القانونية والتشريعية الجديدة

الإيرادات، وساهم أيضاً في ارتفاع الأرباح انخفاض التكاليف ونجاح الامتياز في تنفيذ خطة التخارجات لعام 2015 وذلك بالتوازي مع خطة الشركة في إعادة هيكلة شركاتها التابعة والزميلة وتطوير أدائها التشغيلي.

ما أبرز أسباب تراجع أرباح الربع الرابع 2015؟

● في الواقع إذا ما استثنينا المخصصات التي تم تجنبها في عام 2015 سنرى ان نتائج الشركة التشغيلية في الربع الرابع تحسنت بشكل كبير جيد بنفس الفترة من العام الماضي، والتراجع في الأرباح الفصلية الخاصة بالربع الرابع من عام 2015 يعود إلى زيادة مبلغ المخصصات بقيمة 5,3 ملايين دينار منها 4,3 وتم أخذ مخصصات في الربع الرابع بسبب أثر الأوضاع الاقتصادية وتراجع أسعار النفط على الاستثمارات.

الشركة أعلنت في السابق هيكلية لاستثماراتها إلى أين وصلت عملية الهيكلة؟

● في السابق افتقدت استثمارات الامتياز التركيز على القطاعات الحيوية والمهمة وتوزعت على قطاعات عدة وعليه قمنا بإعادة توجيه هذه الاستثمارات لقطاعات محددة ذات عوائد إيجابية ومنخفضة المخاطر، وتم تركيز جهود الشركة على تنفيذ خطة لإعادة هيكلة استثمارات المجموعة حيث تقلص عدد الشركات الرئيسية التابعة والقطاعات التشغيلية كما ذكرنا سابقاً، وبوجه عام نرى أن الشركة تسير بشكل جيد وفقاً للخطة الخمسية التي تم وضعها من قبل المستشار والتي سنؤتي الي تطوير نموذج عمل الشركة ليرتكز على الاستثمار المباشر في استثمارات الشركة التابعة التشغيلية، وعلى مستوى الشركة الأم تم الانتهاء من الجزء الأكبر من إعادة الهيكلة، والتركيز ينصب الآن على الشركات التابعة والزميلة، حيث ستستمر جهود إعادة الهيكلة في عام 2016 لدعم شركائنا الرئيسية، حيث تم وضع خطط استراتيجية لقطاع الاستثمار العقاري وقطاع النفط والغاز ومقاولاتها من قبل المستشار (BCG) وتم البدء في تنفيذ هذه الخطط، وجاري العمل حالياً على وضع الخطط الاستراتيجية طويلة المدى لإعادة هيكلة القطاع الصحي والصناعات الدوائية خلال

العام الحالي.

ما القطاعات الرئيسية التي تتركز عليها أنشطة الشركة الاستثمارية؟

● هناك أربعة قطاعات رئيسية تركز عليها أنشطة الشركة الاستثمارية وهي التعليم والنفط والغاز والصحة بالإضافة إلى القطاع العقاري، حيث تعمل الشركة في الوقت الراهن على هيكلة محفظتها الاستثمارية لتتماشى مع تلك الأنشطة التي تعد متنوعة ومنخفضة المخاطر وواعدة في نفس الوقت.

وعلى سبيل المثال في عام 2015 استثمرت شركائنا التابعة في القطاع العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة إجمالية تصل إلى 40 مليون دينار ونتوقع تحقيق عوائد مجزية لنا ولعملائنا من هذه الاستثمارات.

كيف يؤثر انخفاض النفط على البيئة التشغيلية لمجموعة الامتياز وشركاتها التابعة؟

● تعتمد الشركة في استراتيجيتها التشغيلية على تنوع مصادر الدخل بالإضافة إلى تنوع المخاطر فالقطاعات التي تركز عليها تعطي توازناً في استثمارات الشركة ويجانب ذلك نعمل دائماً على التنوع الجغرافي فالشركات التابعة للمجموعة لديها استثمارات في شتى أنحاء العالم فلدنياً استثمارات بالولايات المتحدة وأوروبا بالإضافة إلى الشرق الأوسط والخليج وهذا التنوع يعطينا ميزة في امتصاص أثر انخفاض النفط.

ما وضع السيولة التي تملكها الشركة وهل تمكنها من تنوع وزيادة استثماراتها المستقبلية؟

● وضع السيولة تحسن بشكل كبير على مدى العامين الماضيين وخصوصاً مع بدء تنفيذ استراتيجيتها الجديدة، حيث توفرت السيولة من مصادر الشركة الذاتية ولم تضطر للجوء إلى زيادة عبء التمويل على الشركة الأم مما مكن الشركة من إعادة توجيه جزء من هذه السيولة إلى دعم شركائنا التابعة العاملة في القطاعات الرئيسية وتمكينها من تنفيذ خطة إعادة الهيكلة الخاصة بكل منها، وتقوم حالياً بالنظر في تدعيم محفظتنا الاستثمارية.

الشركة قامت بخفض تكلفة التمويل لتسهيلات ائتمانية

حصلت عليها.. ما حجم مديونية الشركة؟

● خفض تكلفة التمويل خفف من الأعباء المالية على مستوى المجموعة، وعلى مستوى الشركة الأم تبلغ الديون البنكية في نهاية عام 2015 نحو 32,2 مليون دينار انخفاضاً من 36,4 في عام 2014 بنسبة 13٪، وعليه تبلغ الرافعة المالية 0,15 وهي عند مستويات مطمئنة ونعمل على تخفيضها بشكل تدريجي.

ما مدى تأثير تثبيت التصنيف الائتماني للشركة من قبل وكالة كاييتال إنترليجنس؟

● قامت وكالة التصنيف الائتماني كاييتال إنترليجنس بتثبيت تصنيف الشركة عند مستوى (BBB-) على المدى الطويل، و (A3) على المدى القصير وهو تطور من سببي إلى مستقر ثم إلى إيجابي والتصنيف الحالي يعطي ثقة للهيكل المالي للشركة ويعكس مائة الملاءة المالية القوية لمجموعة الامتياز

تمتلك أصولاً تبلغ قيمتها نحو 286 مليون دينار وجودة هذه الأصول تشهد تحسناً عاماً بعد آخر ونحن نعمل باستمرار على تقييم هذه الأصول من حيث العائد وتحويل الأصول غير المدرة إلى أصول مدرة.

هل سيشهد عام 2016 زيادة في تجنب المخصصات؟

● تنتهج الامتياز سياسة استثمارية متحفظة وإذا ما دعت الحاجة لأخذ مخصصات يتم ذلك وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية المتعارف عليها.

أوضاع البورصة

لماذا برأيك حالة العزوف الكبير التي تعيشها البورصة الكويتية حالياً ومدى تأثير ذلك على جاذبية سهم الشركة؟

● يجب أن نتفق على أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين أداء البورصة الكويتية وتطورات أسعار النفط باستثناء بعض الفترات التي تلت الأزمة المالية العالمية، وعلى أن البورصة الكويتية ليست بمعزل عن التطورات المتلاحقة في بيئة العمل الخارجية وبالذات السياسية والاقتصادية في المنطقة، ونحن نستشعر أن الوضع الاقتصادي العام صعب ويؤثر بالسلب على نفسية المستثمرين، بالإضافة إلى ذلك فخلال الثلاث سنوات الماضية كان هناك تغيرات مستمرة في البيئة القانونية والتشريعية المحلية والهيكل

الرقابي للسوق وما زال هناك حاجة للوقت للتكيف مع هذه التغيرات، بالإضافة إلى أن هناك بعض الأمور التي لا تزال معلقة ولم تحسم بعد ومنها صانع السوق، كما أنه مع تراجع البورصة لا ينعكس أداء الأسهم التشغيلية الجيدة والتي تقوم بتوزيعات نقدية مستمرة على مؤشرات البورصة بالإيجاب، وفي النهاية الموضوع يعكس أزمة ثقة بالسوق.

ما حجم استثمارات الشركة بأسواق الأسهم؟

● محفظة استثمارات الشركة مبنية في الأساس على الاستثمار المباشر ولا يشكل حجم الاستثمار في الأسهم نسبة كبيرة من محفظة استثمارات الشركة ويشكل زيادة الحصص المباشرة في قطاعات تشغيلية أساس استراتيجية الشركة للمرحلة المقبلة.

كيف ترى سوق الصكوك وهل هناك أي توجه للاستعانة بتلك الأداة في تمويل توسعات الشركة؟

● استراتيجيتنا تعتمد بشكل أساسي على تخفيض عبء الدين على الشركة وبشكل عام نرى أن هناك اتجاهًا تصاعدياً في تكلفة التمويل وهذا في ظل تنوع أدوات الاختيار للشركات لأدوات التمويل من بينها الصكوك.

ومن جانب آخر فإن مجموعة الامتياز تنظر إلى الصكوك كأداة استثمارية مثل باقي الأدوات لذلك عند الدخول في أدوات استثمارية فنحن ننتظر عوائد عند مستويات معينة فإذا كانت الصكوك عوائدها جيدة ومخاطرها مقبولة فإننا سندرس الدخول في هذا الاستثمار بدون شك.

كيف تتأثر استثمارات الشركة بالاضطرابات التي تشهدها المنطقة وأزمة العملة في عدد من الدول؟

● هناك بعض الاستثمارات تتأثر سلباً بالأحداث والاضطرابات التي تشهدها المنطقة والتي تؤثر بشكل كبير على العملة في بلادها ونحن نعمل على معالجة تأثير انخفاض العملة على نطاق الأصل نفسه، فبعض الشركات يتمثل نشاطها في التصدير وبالتالي تستفيد من انخفاض العملة وبالإضافة إلى ذلك نحن نقوم بتركيز استثماراتها في الوقت الراهن على المناطق التي تشهد فيها عجلات دولها تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الماضية وهذا التنوع الجغرافي يوازن ويحد من المخاطر.